كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع – المملكة العربية السعودية

في

الحفل الأفتتاحي بالذكرى 40 لتأسيس البنك الإسلامي للتنمية

جدة 26 شعبان 1435هـ (24 يونيه 2014م)

الأصل : عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أيها الإخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

باسم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أرحب بكم في بلدكم ، المملكة العربية السعودية ، وأشكر لكم جهودكم في خدمة أمتكم الإسلامية والعمل على نهضتها ونموها. إن المملكة العربية السعودية حريصة على تحقيق التضامن بين الدول الإسلامية ، وهذه هي سياستها المستقرة والثابتة ؛ لأنها ناشئة من الأسس التي قامت عليها ، امتثالاً لأمر ربنا جل وعلا بالتضامن وعدم الفرقة فقال جل من قائل // واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا // وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

لقد أعطت المملكة اهتماماً عملياً بالتضامن المنشود، وعملت له في الماضي والحاضر، من خلال الأطر التي تربطها بالدول والشعوب الإسلامية، ويجسد البنك الإسلامي للتنمية أبرز الأمثلة على ذلك، حيث بادر أخي الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - بطرحه كفكرة تبنتها منظمة التعاون الإسلامي.

كما جاء قرار مؤتمر القمة الاستثنائي الرابع، الذي كان موضوعه // التضامن الإسلامي //، وعقد في رمضان من عام 1433هـ، بجوار بيت الله الحرام، لتعزيز موارد البنك بمبادرة من سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله - استمراراً لتجسيد هذا المبدأ والأصل المتين في سياسة المملكة العربية السعودية.

إن رؤية المملكة تقوم على الشمولية في المسؤولية نحو تحقيق التضامن، فلا تناط هذه المهمة بالحكومات وحدها، فللمنظمات والمؤسسات مثل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية دور مهم في ذلك، والأمر يحتاج إلى تنسيق الجهود في العمل والتنفيذ؛ لأن الهدف من التضامن الإسلامي هو تجميع قدرات الأمة على ما يصلح حالها ويبعد عنها الشرور، ويرفعها إلى مستوى المشاركة الفاعلة في خدمة القضايا الإنسانية، وذلك كفيل - بتوفيق الله وعونه - في تجاوز العراقيل والعوائق ، والتي تهون بالاستعانة بالله والثقة بوعده ، وبذل الوسع والطاقة.

أيها الإخوة :

تواجه دول العالم الإسلامي تحديات كبيرة تتطلب العمل بشكل متواصل ودون كلل لمواجهتها، ومن أبرزها التحديات الاقتصادية التي تتمثل بتحقيق تنمية بشرية، ونمو اقتصادي مستدام ، وتعزيز السلام والاستقرار في العالم الإسلامي وخارجه، وتقوية الشعور بهوية واحدة ومصير مشترك، وهذه التحديات تتطلب برامج طموحة للإصلاح ومعالجة الضعف الاقتصادي ، والتكيف مع البيئة الاقتصادية العالمية المتغيرة ، وتعزيز الجهود للقضاء على معوقات التنمية ، وإشاعة الوسطية والاعتدال، ونحن نقدر لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية مساعدتها للدول الأعضاء لمواجهة هذه التحديات.

إن المملكة العربية السعودية تعتز بأنها المقر لهذا الصرح الكبير، وتؤكد إيمانها الراسخ برسالته ومهمته، ونهنئ البنك بمرور أربعين سنة على إنشائه، وبهذه المناسبة نثمن قيامه بمراجعة مسيرته، وهذه علامة نضج ووعي لتقييم ومراجعة ما أنجز وما ينبغي إنجازه، في ضوء الأهداف النبيلة التي قام عليها.

ونشكر كافة من أسهم في هذه المسيرة الخيرة، وبشكل خاص معالي الدكتور / أحمد محمد علي - مدير البنك - لجهوده الكبيرة في تطور ونمو المجموعة ، فما حققته المجموعة من إنجازات محل اعتزازنا جميعاً ، ودافع لمواصلة العمل والتطوير ، ونؤكد استمرار دعم المملكة العربية السعودية لهذه المجموعة لمزيد من النمو والنجاح.

وفي الختام أشكر للمجموعة ولكم جهودكم في خدمة دينكم وأمتكم ، سائلاً المولى عز وجل العون والتوفيق ولاجتماعاتكم النجاح والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.